

Distr.: General  
3 May 2010  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة الموضوعية لعام ٢٠١٠

نيويورك، ٢٨ حزيران/يونيه - ٢٢ تموز/يوليه ٢٠١٠

البند ٢ (ج) من جدول الأعمال المؤقت\*

الاستعراض الوزاري السنوي: تنفيذ الأهداف

والالتزامات المتفق عليها دوليا فيما يتصل بالمساواة

بين الجنسين وتمكين المرأة

بيان مقدم من جمعية العلماء الاجتماعيين الكاثوليكين، وهي منظمة غير  
حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا لأحكام

الفقرتين ٣٠ و ٣١ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

\* E/2010/100



## بيان

يتفق زعماء العالم، بإقرارهم الهدف ٥ من الأهداف الإنمائية للألفية، على أن الحد من الوفيات النفاسية أمر أساسي لتحقيق "مسؤوليتهم الجماعية عن إعلاء مبادئ كرامة الإنسان والمساواة والإنصاف على الصعيد العالمي". وينبغي أن تستند السياسة العامة المتعلقة بالهدف ٥ إلى أحدث وأفضل البيانات المتاحة.

وتبيّن دراسة جديدة أن وكالات تابعة للأمم المتحدة كانت تبالغ في تقدير معدلات الوفيات النفاسية، وكانت تتبع سياسات قائمة على بيانات غير موثوقة وغير مدعومة بالأسانيد. وتذكر مجلة لانسييت الطبية، أن الوفيات النفاسية على نطاق العالم في سنة ٢٠٠٨ بلغ مجموعها ٣٤٢ ٩٠٠ وليس الرقم ٥٣٦ ٠٠٠ الذي استخدمه في السنوات الأخيرة البنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة.

وقد توصلت دراسة أجراها الباحثون في جامعة واشنطن، ومولتها مؤسسة بيل وميلندا غيتس، أن الأعداد المستمدة من منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة تشوبها أخطاء بسبب نقص الإبلاغ السليم والنمذجة الإحصائية غير الدقيقة. بيد أن الدراسة التي أجرتها مجلة لانسييت الطبية تخلص أيضاً إلى أن تقدماً أُحرز في وقاية الأمهات الحوامل من الوفاة.

وتذكر الدراسة أربعة أسباب أساسية لهذا التحسّن: انخفاض معدلات الحمل في بعض البلدان، وارتفاع الدخل الفردي، وارتفاع معدلات التعليم للمرأة، وتزايد توافر الرعاية الطبية الأساسية، بما في ذلك "القبالات الماهرات".

ويخلص التقرير إلى أن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تسبباً في ٦٠ ٠٠٠ حالة وفاة نفاسية، ويتضمّن التقرير ما يشير إلى أن الوفيات النفاسية كان بالإمكان أن تصبح أقل بكثير في أفريقيا لو كانت الأمهات أعطيت عقاقير مضادة للفيروسات العكوسة. وهذا يتناقض بشدة مع الخطط الحالية التي وضعتها الأمم المتحدة لتحويل التمويل من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز إلى تنظيم النسل، باعتباره طريقة لخفض الوفيات النفاسية.

وتبيّن الدراسة أن ٥٠ في المائة من الوفيات النفاسية تهيء من ستة بلدان وهي الهند ونيجيريا وباكستان وأفغانستان وإثيوبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

وشعر الباحثون بالدهشة لأن ثلاثة بلدان من أغنى البلدان في العالم وهي الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والنرويج، أظهرت فعلاً زيادة في معدلات الوفيات النفاسية. وهذه البلدان الثلاثة ذاتها لديها أكثر قوانين الإجهاض تحراً في العالم.

أما الشيء الذي لم يُذكر في أي مكان بالوثيقة فهو الإجهاض. فعلى النقيض من هذه الدراسة، شجّعت الأمم المتحدة على تحسين صحة الأمهات عن طريق الإجهاض المشروع "الآمن". وكانت محصّلة مؤتمر "المرأة نبع الحياة" المعقود في عام ٢٠٠٧، وأيدتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان، الإعلان أن أفضل طريقة لخفض الوفيات النفاسية تتم من خلال تنظيم النسل، بما في ذلك الإجهاض. والآن لدينا مزيد من الدلائل على أن هذا البرنامج يستند إلى بيانات غير موثوقة وغير مدعومة بالأسانيد.

وتستخيم الدراسة الجديدة أفضل الأساليب الإحصائية المتاحة حالياً وتظهر بوضوح أنه من غير الضروري إباحة الإجهاض على نطاق العالم لإحداث انخفاضات هامة في الوفيات النفاسية. ونحن نشجّع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على مواصلة تطوير معلومات إحصائية أفضل بتحسين طرق التعرف على أسباب الوفيات النفاسية، وخصوصاً الوفيات التي تحدث بالإجهاض المستحث، وهو في كثير من الأحيان لم يُبلغ عن العدد الكافي منه أو بسبب إبلاغ البيانات غير الدقيقة.

وقد أبلغ محرر مجلة لانسيت الطبية صحيفة نيويورك تايمز أنه تعرّض لضغط من "مجموعات الدعوة" بتأخير نشر التقرير حتى أواخر سنة ٢٠١٠، بعد أن تكون اجتماعات الأمم المتحدة التي تناقش التمويل فيما يتعلق بصحة الأمهات قد انعقدت. وبسبب التزامه المتسم بالشجاعة إزاء المبادئ البحثية والعلمية، يتوفّر لدينا الآن الدليل من أجل انتهاج سياسة أفضل.